

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-4

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.
قال الامام الطحاوي رحمة الله تعالى. وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة
والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:01

قد صدق الكلام على هاتين الجملتين قدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا وان الله تعالى جعل لكل شيء قدرا كما قال سبحانه ووقدر كل
شيء وخلق كل شيء فقدرها تقديرها - 00:00:31

وصدق انه ان الله سبحانه ضرب الاجال وجعل لكل نفس اجل اذا جاء اجلهم فلا يستغفرون ساعة ولا يستقدمون. سبق الكلام على
حديث ام حبيبة نعم. قال رحمة الله اه ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم. وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم - 00:00:45
لهذا اثبات علم الله عز وجل سبق الكلام على علم الله والادلة والمألف كرر قال خلقهم بعلمه ثم قال لم يخفى عليهم شيء قبل ان
يخلقهم والمعنى ان علم الله سبحانه وتعالى سابق للمقادير - 00:01:10

فمراتب القدر فما هو معلوم اربع المرتبة الاولى العلم الشامل في جميع الكائنات علم الله الشامل في جميع الكائنات الثانية كتابته لها
في اللوح المحفوظ الثالثة ارادته ومشيئته الرابع خلقه وايجازه هذه مراتب القدر. من لم يؤمن بها لم يؤمن بالقدر - 00:01:27
والادلة عليها كثيرة قال الله الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير هذا دليل على اثبات
العلم والكتابة قال سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير -
00:01:58

والارادة هذه اللثة كبيرة كما سبق انما امره اذا اراد سند يقول له كن فيكون ولكن الله يفعل ما يريد والخلق والايجاد ادلة كبيرة وخلق
كل شيء فقدرها تقديرها الله خالق كل شيء - 00:02:18

ومن انكر المرتبة الاولى والثانية العلم والكتابة فقد كفره اهل العلم لان من انكر العلم نسب الله الى الجهل وكانت القدرة الاولى
ينكرون العلم والكتابة وهم الذين قال فيهم الامام الشافعي رحمة الله ناظروا القدرة بالعلم - 00:02:33

فان اقرروا به خصموا وان انكروه كفروا فمن انكر العلم وكتابة القدرة الاولى كفر فان فانهم يكفرون بهذا لانهم ينسبون الله الى الجهل
وقد انقرض من قدرة الاولى واما عامة القدرة فهم يثبتون العلم والكتابة وينكرون عموم الارادة والمشيئة - 00:02:57

جميع الكائنات حتى تشمل افعال العباد قالوا ان افعال العباد ما ارادها الله ولا خلقها. فالعباد هم الذين ارادوها وخلقوها وعلم الله
كما سبق شامل للماضي والمستقبل والحاضر. بل لما لم يكن ان لو كان كيف يكون كما سبق - 00:03:19

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانه لكاره. بين الله وبين انه يعلم حالهم لو ردوا وادلة العلم كثيرة من الكتاب والسنّة وعنه مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ان الله بكل شيء علیم - 00:03:44

والدليل العقلي على ثبوت العلم لله عز وجل ان انه يستحيل ايجاد الاشياء مع الجهل. العقل يحيل
في زاد الاشياء مع الجهل وان الايجاد يستلزم الارادة. والارادة تستلزم تصور المراد. تصور المراد وتتصور المراد هو العلم - 00:04:04

فثبت علم الله في الشرع والعقل في الشرع الادلة كثيرة ان الله بكل شيء علیم انزله بعلمه عالم الغيب فلا يضر على احدا وعنه

مفاتح الغد لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا ولا رصد ولا -

00:04:30

ملابس الا في كتاب مبين وكما سبق علم الله شامل لما مضى والمستقبل للحاضر ولما لم يكن لو كان كيف يكون والعقل ايضا دل على ثبوت العلم لله. لانه يستحيل ايجاد الاشياء مع الجهل. ولان الايجاد يستلزم الارادة - 00:04:50

والارادة تستلزم تصور المراد وتصور المراد هو العلم هنا احسن الله اليك من قسم مراتب القدر الى ست مراتب قسم المشيئة الى مشيئة سابقة وحادثة واضاف امر الى المراتب. لا معروف عند اهل العلم ان مراتب اربع والمشيئة واحدة - 00:05:13

المشيئة ما تنقسم مشيئة واحدة والارادة تنقسم الى قسمين الارادة الثانية هذه المعروفة ثم رأى انها اربعة وشيخ الاسلام رحمة الله جعلها على درجتين وكل درجة تتضمن مكتبيتين. الدرجة الاولى العلم - 00:05:37

تتضمن مكتبة العلم والكتابة والثانية الارادة والايجاد والخلق في اربع مراتب ما نعلم ان احد نقسمها ست نعم. قال رحمة الله تعالى وامرهم بطاعته ونهائهم عن معصيته. في هذا ان الله سبحانه - 00:05:54

قال امر العباد بطاعته ونهوا عن معصيته ذكر هذا بعد الخلق والقدر ذكر الشر الله ففي دليل لبيان ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته وتوحيده وطاعته - 00:06:14

لما ذكر انه خلقهم ان الله تعالى خلق الخلق بعلمه قال وامرهم بطاعته ونهوا عن معصيته ففيه بيان ان الله خلق العباد لتوحيد وطاعته كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:06:29

ومعنى يعبدون يوحدون توحيد بامتثال الاوامر واجتناب النواهي. قال سبحانه الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا وهو العزيز الغفور والله تعالى خلق الخلق لعبادته وتوحيده وطاعته امرهم بطاعته ونهائهم عن معصيته. وهذه هي العبادة التي خلق الخلق من اجلها - 00:06:48

ال العبادة ان تمثل على الاوامر وتجنب النواهي وتقف عند الحدود و تستقيم على دين الله هذا هو العبادة الذي خلق خلقه توحيد الله وطاعته طاعة الاوامر واجتناب النواهي فعل النواهي الاوامر واجبة مستحبة - 00:07:11

كن نواهي المحرمة والمكرورة. نعم. قال رحمة الله تعالى وكل شيء يجري بتقدير ومشيئة ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. فما شاء لهم كان وما فلم يشأ لم يكن هذا فيه بيان مشيئة رب. وان كل شيء يجري بتقديره ومشيئته. وان مشيئة الله -

00:07:30

نافذة اما مشيئة العبادة فهي تابعة لمشيئة الله عز وجل مشيئة الله نافذة لا لا يختلف ما شاء الله كما قال كما يقول المسلمون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:08:00

كل شيء شاء الله لابد ان يوجد. وما لم يشاء الله وجوده فانه لا يكون كل شيء يجري بتقدير الله ومشيئته ومشيئة الله نافذة وارادة كونية لا تختلف والمشيئة لا تنقسم الى قسمين انما الذي ينقسم الى قسمين الارادة. الارادة الكونية الارادة تنقسم ارادة كونية قدرية ترافق المشيئة - 00:08:16

وارادة دينية شرعية ترافق المحبة والرضا الارادة الكونية مرادفة للمشيئة المشيئة لا تنقسم. واحدة فما شاء الله كان وما لم يشهد لكم. وكل شيء يقضي كل شيء يجري بقضاء الله وقدره ومشيئته ومشيئة الله نافذة. اما مشيئة العباد - 00:08:44

مشيئة العباد فقد تنفذ وقد لا تمضي لانها تابعة لمشيئة رب مشيئة العباد تابعة لمشيئة الله كما قال الله سبحانه وتعالى وما تشاوؤن الا ان يشاء الله ان الله كان عليم حكيم - 00:09:04

وقال سبحانه وما تشاوؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وقال سبحانه ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحسننا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله - 00:09:19

وقال ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال سبحانه ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني وقال تعالى من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم - 00:09:34

وقال سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كائنا يصعده السبب. وهالارادة قال كونية هي مرادفة للمشيئة. المعنى واحد فمشيئة الله نافذة. اما مشيئة العباد فهي تابعة لمشيئة الله عز وجل - 00:09:50
فقد يشاء العبد شيئا ولكن لا يقع لان الله لم يشاء وقوعه هو قد يشاء العبد شيئا فيقع لان الله اراد وقوعه. مشيئة العبد تابعة بمشيئة الله عز وجل وقد انكر الله سبحانه وتعالى على الكفار احتجاجهم بالمشيئة - 00:10:13
لقوله عز وجل وقال الذين شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرم من دونه من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا لظن وان كنتم الا فاخرصون. الآية من سورة الانعام - 00:10:38
وقال سبحانه وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما ما عبدها من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا. وقال الذين شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا وقال الذي اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه بشيء نحن ولا اباؤنا - 00:10:57
كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ الآية من سورة النحو وقال الله سبحانه وتعالى عن نوح ولا ينفعكم نصفي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون - 00:11:15
فهؤلاء المشركون تجلو بالمشيئة فانزل الله عليهم ذلك لانهم احتجوا بالمشيئة على محبة الله ورضاه فاستدلوا بها على ان على ان ما شاء الله احبه ورضي. وان المشيئة دليل على محبته ورضاه. ولو لا انه شاءه - 00:11:35
لولا انه احبه ورضي له ما شاءه. فانكر الله عليهم ذلك لان الله قد يشاء الشيء ولا يرضاه او يحبه او انهم زعلوا او ان الله انكر عليهم انهم جعلوا المشيئة دليلا على الرضا والمحبة. او انهم عارضوا شرع الله عارضوا شرع الله - 00:12:06
ودينه بمشيئته عارضوا قضاء الله وقدره بالشر هم عارضوا دين الله وشرعه بالمشيئة لو شاء الله ما اشركنا فانكر الله عليه ذلك فلا يعارض ما شرعه الله بالمشيئة المشيئة - 00:12:25
والارادة الكونية لا يختلف مرادها والله حكيم كبار يقدر ويشاء سبحانه وتعالى فاذا قدر الله الشرك على العبد فله الحكمة البالغة ولا يكون هذا حجة له في جواز الشرك. اذا قدر الله المعصية على العبد - 00:12:53
فله الحكمة البالغة ولا يكون هذا دليلا على جواز المعصية وعلى فعل معصية. فلهذا انكر الله عليهم نعم. قال رحمة الله تعالى يهدي من يشاء ويعصمه ويعافي فضلا. ويضل من - 00:13:15
ان يشاء ويخذل ويبيتلي عدلا. ما ما قبل هذا شيء جمل. وكل شيء يجري بتقديره بيئته ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشاء - 00:13:35
المل يكن ما في عدة سيادة او التهديد ببعض النسخ زيادة بزيادة فسقطت عنك لا ومتعال عن الاوداد والانداد ها تأتي بعده اذا نسيت الترتيب يختلف. الترتيب طيب اعد الجمعة يهدي - 00:13:55
يعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبيتلي عدلا. هذا فعله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويعصمه ويعافي فضلا منه واحسانا ويضل ويبيت لي عدلا من هو حكمة ويهدي ويعصمه ويعافي فضلا ويضل ويبيتلي - 00:14:20
حكمة منه وعدلا سبحانه وتعالى وهذه مسألة وهي مسألة الهدى والضلال مسألة عظيمة من اهم المسائل القدر حتى ان العلامة ابن القيم رحمة الله قال انه قلب ابواب القدر مسألة الهدى والضلال هذه تسمى مسألة الهدى والضلال. فقلب ابواب القدر ومساعدته - 00:14:52
واراد المؤلف رحمة الله الطحاوي الرد على القدرية والمعتزلة الذين يقولون انه يجب على الله فعل الاصلاح للعبد يقولون يجب على الله فعل الاصلاح للارض وهي مسألة الهدى والضلال - 00:15:21
والقدرية انكروا ان يظل ان يهدي الله احدا او ان يضل احدا فقالوا ان العبد هو الذي يهدي نفسه هو الذي يضل نفسه اما الله فلا يهدي احدا ولا يضل احدا - 00:15:45
واجابوا عن النصوص قالوا معنى يهدي يعني يبين له الطريق الصواب ومعنى يضلله يعني يبين له طريق الصواب ويسميه مهتديا. ومعنى يضلله ومعنى يضلله ان يسميه ضالا او يحكم عليه بالضلال بعد خلقه الاضلال من نفسه - 00:16:00

فهذه المسألة هي مسألة الهدى والضلال مسألة عظيمة مسائل القدر لا بد من بيان مراتب الهدایة واقسامها حتى يتبيّن فهذا الباب

00:16:25 مراتب الهدایة اربع المرتبة الاولى الهدایة العامة لكل مخلوق الهدایة العامة لكل مخلوق -

الى ما يصلحه هدایة الله العامة لكل مخلوق الى مصالح معاشه وما يقيمه هذی الهدایة العامة عامة لكل مخلوق للادمیین والطیور
والوحوش والصغار والکبار والاطفال هدایة الله العامة لكل مخلوق الى ما - 00:17:02

يصلحه في معاشه والى ما يقيمه ويدخل في ذلك هدایة الطیور الى اوکارها وهدایة الانعام الى مرافعها وهدایة الطفل الى ثدي امه
وهدایة الانسان الى ما يصلحه في معاشه وما يقيمه به امور حياته - 00:17:39

هذا الله هدا الله اللسان كيف يأكل كيف يشرب كيف ينکح حیوانات هداها الله تعرف كيف تأكل وكيف تشرب كيف تنکح وانسها
عامة شاملة للادمیین والحيوانات والوحوش والطیور قال الله سبحانه وتعالی سبج اسم ربک الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر
فهذا. هذا دلیل الهدایة العامة - 00:18:02

وقال سبحانه بحوار موسی لفرعون قال قال ربنا الذي اعطی كل شيء خلقه ثم هدی كل كل المخلوقات
هداها الله الى ما يصلحها في معاشه - 00:18:30

فالابل والبقر والغنم هداها الله كيف تأكل وكيف تذهب الى الماء وتشرب؟ كيف تذهب الى المراعی؟ الطفل من حين سقوطه من بطن
امه هداه الله لان يلتقي مسد امه هذا من الهدایة العامة - 00:18:57

الطیور هداها الله الى او کارهه والى كلب غذائها الى صغارها الذي اعطی كل شيء خلقه ثمنه. هذه عامة للادمیین ولغيرهم وهذه ما ما
انکرها احد النوع الثاني من الهدایة هدایة البيان والدلالة والارشاد - 00:19:14

والتعليم والدعوة والابلاغ التعليم والدعوة الى ما يصلح الانسان في معاده وهذه خاصة بالادمیین خاصة بالملکلین الى الجن والانس
خاصة بالملکلین من الجن والانس هداه ثم هداه البيان والدلالة والارشاد - 00:19:39

والدعوة والتعليم والابلاغ والدعوة الى ما يصلح الانسان في في ميعاده يوم القيمة الى ما يكون سببا في نجاته. من النار واداءه
فيما اوجب الله عليه وهذه المرتبة هي حجة الله على خلقه - 00:20:08

لا يعذب الله احدا حتى تقوم عليه الحجة حتى يهدي هذه الهدایة وهي التي ارسل من اجلها الرسل وانزل من اجلها الكتب. قال
 سبحانه رسلا مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:20:32

وقال سبحانه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم ما كان الله ليضل قوما بعد ان هداهم يعني ما كان الله ليظلهم بعد ان هداهم
وبيّن لهم طريق الخیر فلما بين لهم طريق الخیر وتركوه اضلهم عقوبة لهم - 00:20:55

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم هذه هدایة الدلال هو الارشاد. وقال سبحانه واما ثمود فهدينام. فاستحبوا العمی على الهدی.
هدينام يعني دلنا لهم طريق الخیر وطريق الشر - 00:21:15

واما ثمود فهدينام فاستحبوا العمی على الهدی فلما بين الله لهم طريق الخیر وطريق الشر واستحب العمل على الهدی جاءتهم
العقوبة. فاخذتهم صاعقة العذاب الهول بما كانوا يکسبون وهذه الهدایة - 00:21:28

ثابتة للرسل والانبياء والمصلحین والدعاة کلهم يقدرون عليها قال الله تعالى لنبيه صلی الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط
مستقیم اي ترشد وتدل وتبلغ وتدعو هذی هدایة يقدر عليها الرسول عليه الصلاة والسلام ويقدر عليها الدعاة ومصلحون. يهدون
الناس هدایة الدلاله والارشاد والبيان والتبلیغ والدعوة - 00:21:45

هذه خاصة في الملکلین من الانس والجن ولیست للطیور الهدایة يعني بيان وارشاد الناس الى الامر الذي خلقوا له ما
اوجب الله عليهم من توحیده وطاعته وترك معصیته - 00:22:12

الله تعالى لا يعذب احد حتى تقوم الحجة عليه حتى يتبيّن له ما اوجب الله عليه كما قال وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ اهم - 00:22:37

حتى يبيّن لهم ما يتقوّن. وقال سبحانه وما کنا معذبین حتى نبعث رسولا اذا بعث الرسول وارشد الناس ودلهم على ما اوجب الله

عليهم من التوحيد والطاعة والاجتهد بالمعصية قامت الحجة عليه - 00:22:53

اذا قامت الحجة بعد ذلك استحقوا العذاب. اذا لم يعملا هذى هداية البيان والدلال والارشاد وهذى ايضا ما انكرها. ما انكرها معتزلة النوع الثالث هداية التوفيق والالهام والتسبيح جعل الانسان يقبل الحق ويرضاه ويختاره. وخلق هداية في القلب. هذه خاصة بالله. لا يقدر عليها الا الله - 00:23:12

لا يقدر عليها احد من الخلق للنبياء ولا غيره وهذه هي المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم نفافها الله بقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:23:45

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فهو لا يهديه يعني لا يخلق الهدایة في القلب. ولا يوفق ولا يلهم ولا يجعله يقبل الحق ويختاره ويرضاه الا الله - 00:24:02

ولو كانت الهدایة هداية جلاة والارشاد لكان النبي صلی الله عليه وسلم ارشد من احب ومن ابغض وقال سبحانه من يشاء الله ظله ومن يشاء اجعله على صراط مستقيم فالله تعالى - 00:24:15

يهدي ويضل فالهدایة والاظلال بيد الله عز وجل والعبد هو الضال والمهتدي ولابد في وقوع هذه الهدایة من امرین. الامر الاول الهدایة من الله بان يهدي يهدي الله والثاني الاهتداء من العبد - 00:24:37

فاما هداه الله واهتدى حصلت له هداية في التوفيق وكذلك الاضلal من الله والعبد هو الضال اذا اضل الله فظل صار ضالا فالهدایة والاظلال بيد الله عز وجل وقد اتفقت - 00:25:04

رسل الله وكتبه المنزلة على ان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وانه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وهذه المسألة مسألة الهدى الهدایة والاظلال مسألة عظيمة لان افضل - 00:25:26

ما يقدر الله على العبد واجل ما يقسمه له هو الهدایة واعظم ما يبتلي الله به العبد واعظم مصيبة تصيبه هو ان يقدر الله عليه الاضلal وكل نعمة فيها دون نعمة الهدایة. وكل مصيبة فهي دون مصيبة الاغلام - 00:25:46

فلذلك كانت الهدایة والاظلال بيد الله عز وجل هذه المرتبة انكرها المعتزلة والقدريه انكروها انكر عليهم بالسنة وبدعوهم وضللوهم وهذا هو معنى قول المؤلف رحمة الله يعصم يهدي من يشاء - 00:26:09

اعصموا يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا. ويضل من يشاء ويبتلي حكمة بل وعدلا المعتزلة والقدريه قالوا الهدایة والاظلال بيد العبد وليس بيد الله الهدایة والاولاد انكروا هذه المرتبة انكر عليهم اهل السنة وقالوا النصوص واضحة - 00:26:33

لان الله سبحانه وتعالى بيد الهدایة والاظلام قال ولو شئنا لاتنا كل نفس هداها ولكن حق القلوب منا لو كانت الهدایة بيد العبد لما اذهب بالمشيئة ولو شئنا لاتين ولكن الله سبحانه وتعالى خص المؤمن بنعمة دينية دون الكافر - 00:26:57

كما قال سبحانه ولو نعمة ربي لكن من المفترضين وقال سبحانه ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكراه اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله - 00:27:17

هذه النعمة خص الله بها المؤمنين قص الله بها المؤمنين خصمهم بنعمة دينية جعلهم يقبلون الحق ويرضون به ويختارون والهمهم ايات وخلق في قلوبهم فصاروا مهتدين وله الفضل والاحسان والكافر اضل الله - 00:27:35

خذله واضل الله وابتلاه في الاضلal عدل من هو حكمة لما له من حكمة باللغة سبحانه وتعالى فالهدایة والاظلال بيد الله عز وجل فالمؤمن اختصه الله بهذه النعمة الدينية دون الكعبة هو الكافر خذله الله - 00:27:59

والمعزلة والقدريه انكروا هذه المرتبة وقالوا الهدایة والاظلال بيد العبد وتأولوا النصوص في قوله يهدي من يشاء ويضل من يشاء قالوا معناه يهدي يعني يسميه مهتديا. ويبين له طريق الصواب - 00:28:16

فسروها بالهدایة هداية الدلالة والارشاد ويضل من يشاء قالوا يسميه ضالا او يحكم او يحكم عليه بالاضلال بعد ان يخلق الضلال من نفسه هذا من ابطال الباطل القدريه يضربون مثلا في هذا - 00:28:33

والله تعالى قال فلا تضربوا لله الامثال لكنهم يضربون مثلا يقولون ان الله تعالى لم يهدي احدا ولم يضل احدا ولكن العبد هو الذي

اختار الهدایة بنفسه وخلق الهدایة لنفسه هو الكافر اختار الان اضلal وخلق الاضلال لنفسه واختار - 00:28:52

بنفسه والله والله تعالى لم يخص المؤمن بنعمة دينية ولم يخزل الكافر وهذا مبني على شبتهم السابقة وهو انه لو لو هدى واصل هؤلاء لكان ذكر هذا جورا والله عدل لا يجور فسبق الجواب على هذه الشبهة وان الله له حكمة بالغة فيما يقدرها وان الله عاقبهم -

00:29:12

ما لم يستجيبوا للحق بعد ظهوره ووضوحه عاقبها. كما سبق في الآية. وما كان الله ليضل قوما بعد ان هداهم حتى يبين لهم ما يتقوون فلما بين لهم ما يستقوون واتضح لهم الامر فلم يقبلوه اضلهم الله عقوبة - 00:29:38

الله سبحانه فلما زاغوا ازال الله قلوبهم. وقال سبحانه ونجل افتدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهمون فقالوا مثل الله في ذلك مثل رجل له ابناء اعطاهما - 00:29:55

اعطى كل واحد منها سيفه وقال لها جاهدا به في سبيل الله فالاول اطاع والده وجاهد به سبيل الله. والثاني عصى والده وجعل يستعرض رقاب المسلمين ويقتل المسلمين به هذا اختار طريق الحق وهذا يختار طريق الضلال من نفسه. هذا من نفسه وهذا من نفسه. والله تعالى ما خص الاول بهداية ولا خص ولا خص الثاني بالاولى - 00:30:15

وهذا من افضل الباطل هذا باطل فالمرتبة الهدایة بداية التوفيق والتسديد هذه خاصة بالله عز وجل وهذه انكرها المعتزلة والقدرية وهذه خاصة بالله. واما الهدایة الثانية هداية الله والارشاد هي حجة الله على خلقه - 00:30:39

لا يعبد احدا حتى يهديه هداية الدلالة والارشاد كما سبق واما ثمود فهديناه ولو شئنا لاتنا كل نفس هداها والآيات والنصوص في كثيرة قوله سبحانه وتعالى ان تقول نفس يا حسرتك على ما فرط في جنب الله وان كثر من الساخرین او تقول لو ان الله هداني لكتت من المتقين - 00:31:00

والمرتبة الرابعة الهدایة الى طريق الجنة والنار يوم القيمة والكفار يهديهم الله الى النار والمؤمنين يهديهم الله الى الجنة قال سبحانه وتعالى في الكفار احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهادوهم الى صراط الجحيم - 00:31:23
فاهادوهم الى احشروا الذين ظلموا وازواجاهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهادوهم الى صراط الجحيم. الآية من سورة الصافان وقال سبحانه في المؤمنين والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سببهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم - 00:31:43

هذه هداية بعد قتلهم يهديهم الى طريق الجنة ويصلح بالهم بارضاء خصومهم وقبول اعمالهم. فهذه مراتب الهدایة. المرتبة الاولى الهدایة عامة والمرتبة الرابعة ليس فيها اشكال الا البحث في المرتبة الثانية مرتبة الهدایة الدلالة والارشاد وهدایة التوفيق والتسديد هذا محل النزاع والخلاف - 00:32:01

بينه وبين اهل السنة اهل السنة يقسمون الهدایة الى قسمين هداية دلالة وارشاد وهي التوفيق والهام والقدريه والمعتزلة ليس عندهم الا هداية واحدة هداية الدلالة وهدایة التوفيق يردونها الى هداية البيان والاسهاد وهذا من افضل الباطل وهذا مبني على اصل فاسد وهو - 00:32:36

بوجوب فعل الاصلاح للعبد على الله. قد يجب على الله فعل الاصلاح للعبد. وما دام يجب على الله فعل اصلاح العبد قالوا فلا يمكن ان ان يهدي الله احدا ولا ان يضل احدا - 00:32:58

وهذا ايضا مبني على اصلهم الآخر وهو القول بان افعال العباد مخلوقة لهم. فالعباد هم الذين خلقوا الهدایة والضلال هم الذين يخلقون الطاعات والمعاصي ولو خص الله احدا بالهدایة وخزل احدا لكان ظالما والله عادل لا يجوز. وكما سبق ان الله له الحكمة البالغة - 00:33:16

كما سبق في بيان حكمة الله في تقدير الكفر والمعاصي وغبرها وان الذي ينسب الى الله عندما هو الخلق وهو مبني على الحكمة والذي ينسب الى العبد هو المباشرة والكسب ولهذا فان الهدایة والضلالة بيد الله - 00:33:37

فالله تعالى يهدي ويضل. والعبد يباشر فيكون هو هو المهدى وهو الضال العبد هو المهدى والضال. والله يهدي ويضل. يظل من

يشاء. يهدي من يشاء ويضل من يشاء من يشاء الله يضلله ومن يستجابه على الصراط المستقيم - 00:33:56

ولابد فيها من امرئين هذه الهدایة والضلال هذا من الله والعبد منه الاهتداء والضلال مباشرة والكسر انا قال رحمة الله تعالى وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله. نعم كل العباد - 00:34:17

يتقلبون بين مشيئته وفضله فهو ايتقلبون فالى مشيئته وفضله. كما قال سبحانه هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير فهو سبحانه وتعالى يهدي من يشاء فضلا منه واحسانه - 00:34:42

ويضل من يشاء مشيئه وحكمة وعدلا وما ربك بظلام للعبد الله سبحانه وتعالى علیم في المجال التي تصلح للهدایة علموا بمحل الذي يصلح لغرس الكرامة فيهدي. وعلیم بال محل الذي لا يصلح - 00:35:04

لغرس الكرامة فلا يهديه وهو سبحانه وتعالى يتصرف في عباده والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والله تعالى وضع الاشياء في مواضعها ولا يكون الانسان ظالما ولا يكون احد ظالما لا يكون - 00:35:25

الشخص ظالما الا اذا منع الشخص مما يستحقه والله تعالى ما منع الكافر شيئا يستحقه فالهدایة ملکه وبیده سبحانه وتعالى فهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء يظل يهدي من يشاء - 00:35:44

فضلا واحسانا ويظل من يشاء مشيئه وحكمة وعدلا والعباد والناس كلهم خلق الله وعيده يتصرف فيهم ولم يمنع احدا شيئا له حتى يكون ظالما فالظلم هو ان تمنع احدا من حقه - 00:36:02

او تحمله اوزار غيره ولهذا قال لا ظلم لا ظلم اليوم. اليوم تزاكى النفس بما كسبوا لا ظلم اليوم. ومن يعمل من الصالحة وهو مؤمن فلا يخاف ظالما ولا غضا - 00:36:22

والظلم يختلف الناس في تفسيره ولعله يأتي ان شاء الله في العقيدة بيان الظلم حقيقة الظلم واقسام والاقوال فيه. نعم. قال رحمة الله تعالى وهو متعال عن الا ضياد والانداد. نعم الله تعالى متعال عن الا وداد والانداد. الا وداد فيها مسد وهو مخالف - 00:36:34

هو سبحانه لا مخالف له. ما شاء ما كانوا ولا يشاركون. فلا يمكن ان يخالفه شيء نافذة ما شاء الله كان وما لم يشغل ولا مثل له كما قال سبحانه ولم يكن له كفوا احد - 00:36:57

فلا ظلم له ولا به لا مخالف له ولا مثل الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله لا راد لقضائه ولا معقبه حكمه ولا غالب لامرها. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها - 00:37:15

لا يرد قضاء الله راك اذا قضى الله شيئا فلا يرده احد لابد من وقوعه ولا معقب لحكمه يعني لا يؤخر احد حكم الله بل لا بد ان ينفذ ولا غالب لامر الله - 00:37:34

لان الله سبحانه وتعالى هو الغالب وهو الواحد القهار فلا يردوا قضاء الله احد ولا يؤخر حكمه فلا بد ان ينفذ قضاء الله ولابد ان يأخذ حكم الله ولا في وقته ولا يؤخره احد - 00:37:55

ولا يغلب امر الله غالب لان الله اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ولا يغلب امر الله شيء. لان الله هو الواحد القهار سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله - 00:38:13

الله امنا بذلك كله وايقنا ان كل من عنده. فعاملنا يعني صدقنا بذلك واعتقدنا ذلك وايقنا من اليقين يعني وهو الاستقرار يعني ثبت هذا في قلوبنا واستقر فالاليقين هو الاستقرار من يقن الماء اذا استقر - 00:38:28

في المكان والمعنى ان كل شيء يجري بقضاء الله وقدره وارادته وتكوينه ومشيئته مشيئه الله نافذة وقدر الله جار ماض ما اراده الله لا بد ان يكون وما اراد الله تكوينه لابد ان يوجد - 00:38:53

امنا بذلك وصدقنا واستقر ذلك في قلوبنا. هنا قال رحمة الله لان هذا من الایمان بقضاء الله وقدره. لا بد من ذلك كما سبق لابد ان يعين بعلم الله في الاشياء وكتابته لها في اللوح المحفوظ - 00:39:18

وارادته لكل من يوجد في هذا الكون لابد ان الله اراده وخلقه وايجابه وهذا مكتوب قبل ان تخلق الخلائق بخمسين الف سنة كما ثبت في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص النبي يقول صلى الله عليه وسلم قال قدر الله وما قدر الخلائق قبل ان يخلق السماوات

والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء - 00:39:36

هنا قال رحمة الله وان محمدًا عبد المصطفى ونبيه المجتهد وان محمدًا ان على قوله نقول في في توحيد الله معتقدين ان الله وحده لا شريك له والصواب ان كما سبق لان ان تكسر بعد القول - 00:40:01

تقرأ الجملة الاولى نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبد المصطفى والرسل المصطفى هذه معطوفة عليها ان محمد معطوف على ان الله وحده لا شريك له. تقرأ الجملة الاولى هناك عشان صحيح الخطأ اللي سبق قبل ليلتين - 00:40:23

وان مكسورة تكسر بعد القول. قال اني عبد الله اتاني الكتاب يقول انك المصدقين انك لمن المصدقين. قال اني انه كان لي قريب يقول يقول ائنك لمن المصدقين نعم. قال رحمة الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله - 00:40:42
له وان محمدًا عبد المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى. نعم. عطف اثبات النبوة على اثبات التوحيد نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله وحده لا شريك له. هذا اثبات التوحيد. توحيد الله في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته - 00:41:09
وافعاله وفي الوهيتها وعبادته ثم قال وان محمدًا عبد المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى المجتمع والمصطفى والمرتضى متقاربة. يعني ان محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم المد니 هو رسول الله. عبد الله ورسوله - 00:41:32

اجتبه الله اصطفاه وارضاها مختصة في الرسالة والنبوة عليه الصلاة والسلام وصفه على العالمين لابد من الايمان بهذا لان محمدًا رسول الله عبد الله ورسوله. وانه خاتم النبيين وانه لا نبي بعده. وانه افضل الانبياء - 00:41:59
من لم يؤمن بهذا وانه رسول الله لا العربي والعلم والجن والانس ملناها بهذا فليس بمؤمن ولو زعم انه يوحد الله وانه يعبد الله وانه يوحد الله في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته وافعاله وهو - 00:42:19
لا يشهد ان محمدًا رسول الله ان محمدًا رسول الله لا يصح ايمانه ولا توحيده ولو قال زعم انه يشهد ان لا الله الا الله ولكنه لا يشهد ان محمدًا رسول الله لم يصح توحيده - 00:42:38

يكون كافر شهادتان لا تصح احدهما بدون الاخر. من شهد ان لا الله الا الله من شهد ان لا الله الا الله ولم يشهد ان محمدًا رسول الله لا تقبل منه - 00:42:51

ومن شهد ان محمدًا رسول الله ولم يشهد ان لا الله الا الله لم تقبل منه لابد من من الشهادتين وادا اطبقت احدهما دخلت هي الاخر اذا اطلقت احدهما دخلت هي الاخرى - 00:43:04
وادا اجتمعتا تفسر الشهادة الاولى بتوحيد الله والثانية شاء الشهادة برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا نسى الله الايمان عن اهل الكتاب اليهود والنصارى لانهم لم يشهدوا ان محمدًا رسول الله - 00:43:18

وان كانوا يزعمون انهم مؤمنون بالله. قال الله تعالى في سورة صرائعه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب. حتى - 00:43:38
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغون دفع عنهم الايمان لانهم ما امنوا بمحمد. ما شهدوا ان محمدًا رسول الله وان كانوا يزعمون انهم امنوا بالله وانهم يعملون بكتابهم لكن هذا الايمان الايمان نفي عنه - 00:43:57

ما صح ولا اعتبر ايمانا بانهم لم يشهدوا ان محمدًا رسول الله فلابد من الشهادة لان محمد لان محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي عربي ثم مكي - 00:44:14

ثم البديني انه رسول الله حقا وانه عبد الله ورسوله وقد جمع الله له بين العبودية والرسالة وهذا اكمل المقامات اكمل المقامات مقامة العبد العبودية والرسالة وكلما حقق الانسان العبودية لله كلما علت درجة عند الله - 00:44:29
ولا يمكن ان يخرج احد عن العبودية. ابدا فالناس بل جميع المخلوقات معبدة لله العبودية العامة قال سبحانه ان كلوا ما في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا كل ما في السماوات والارض يأتي معبد هذى العبودية العامة - 00:44:52

ومعناها ان كل مخلوق تنفذ فيه مشيئة الله وقدرته وارادته لا يمتنع. واما العبودية الخاصة بهذه خاصة بالمكلفين الذين يعبدون الله باختيارهم يعبدون الله ويوحدونه من الجن والانس والملائكة هذه العبادة الخاصة - 00:45:15

واكمل المقامات للنبي صلى الله عليه وسلم هي العبودية الخاصة والرسالة لهذا وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم في اشرف المقامات بالعبودية والرسالة ووصف الله نبيه بالعبودية في اشرف المقامات - 00:45:31

الرسول عليه السلام اكمل الناس عبودية لله عز وجل مقام العبودية هو اكثرا المقامات ولا يخرج احد عن عبودية الله. وكلما حقق الانسان عبوديته لله كلما علا درجته ومرتبته اماكن الانبياء اكثرا الناس يعبدوا في الله كانوا افضل الناس. واقرب الناس الى ربهم عز وجل - 00:45:57

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اكبر الناس في عبوديته ولهذا وصفه الله بالعبودية في في المقامات الشريفة وصف بالعبودية في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا الى المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:46:18

وصفة بالعبودية في مقام الدعوة الى الله وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكثرون عليه لبدا وصفه بالعبودية في مقام الوحي فاوحى الى عبده ما اوحى وصفه بالعبودية في مقام التحدي. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بسورة من مثله - 00:46:38 هذه اكمل المقامات. اشرف المقامات وصف الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية هو اكثرا الناس تحقيقا للعبودية عليه الصلاة والسلام هو اعبد الناس واتقى الناس وازهد الناس واسجع الناس واقرم الناس عليه الصلاة والسلام واطع الناس بربه عز وجل - 00:47:00

والنبوة في ثبوتها كلام للناس كثير من اهل الكلام ومن اهل النظر كثير من دلائل النبوة بالمعجزات ويررون ان المعجزات هي الدليل على النبوة والمعجزات لا شك انها من دلائل النبوة لكن ليست دلائل النبوة محصورة - 00:47:24 في المعجزات بل دلائل النبوة كثيرة الدلائل التي تدل على نبوة النبي كثيرة منها المعجزات وخارق العادات التي يجريها الله على يد النبي مثل اسراء والمعراج ومثل كذلك من اعظم المعجزات ايضا القرآن الكريم دلائل دلائل النبوة عليه الصلاة والسلام - 00:47:53 وبها نبع ما بين اصابعه عليه الصلاة والسلام وتكثير الطعام تختاره عن المغيبات ما يخبره الله عز وجل من دلائل نبوته هذه من دلائل النبوة معجزات ولكن هناك ايضا دلائل كثيرة - 00:48:20

قد تألف العلماء مؤلفات كدلائل النبوة للبيهقي وغيره والناس يعرفون الصادق هو الكاذب في امورهم والموردون اياهم. والنبوة يدعىها اصدق الناس ويدعىها اكذب الناس والناس يفرقون بين الصادق والكاذب يعرفون الصادق من الكاذب في - 00:48:40 اخباره واقواله وافعاله فلابد ان يقول للناس كلاما ولابد ان يخبرهم بأخباره ولابد ان يفعل اشياء فيعرف الناس الصادق ما يظهرك بل ان الناس يعرفون الصادق من الكذب في غير دعوى النبوة. فانت تعرف الصادق من الكاذب في بيعه وشراءه تعرف المهندس - 00:49:04

صادق تعرف الطبيب الصادق الناصح ولهذا تجد بعض الناس انا اشتري من فلان لانه صادق. ولا اشتري من فلان لانه كاد فاذا كان هذا في امور الناس يعرفون الصادق من الكاذب فكيف لا يعرف الصادق من الكاذب في دعوى النبوة - 00:49:29

فالنبي يعرف الناس صدقه بما يخبر به من الاخبار وبما يفعله من الامور والنبوة مشتملة على علوم واحوال يتبيّن بها صدق صدقه فصيلة النبي ووفاؤه ومتابقته واقواله لافعاله. دليل على نبوته - 00:49:50

ومن امثلة ذلك استدلال خديجة بنت خويلد رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم بما جبل الله نبيه من الصفات الحميدة على انه الصادق بما جبله الله - 00:50:14

اذا جبله الله عليه من الاخلاق الصدق والوفاء والشيب بان الله لا يخزيه لانه صادق. لما جاءه جبريل في اول البعثة في سورة التي خلق عليها قد ملأ ما بين السماء والارض رعب النبي صلى الله عليه وسلم رعبا شديدا وجاء الى زوجه خديجة وقال - 00:50:36 خفت ان استلجم عقلي وهذه المرء وقلت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم ففسقوا الحديث وتحمل الكل وتكتسب المدعوم وتعين على نواب الحق استدلت بهذه الصفات العظيمة هو ان من جبله الله على هذه الصفة العظيمة لا يخزيه الله به. والنبي

يعلم انه صادق - 00:51:01

ولكن يخشى ان يكون عرض له عارض سوء. فبينت له خديجة انه لا انه لا يمكن ان يعرض له عارض سوء لان الله لما جمع على هذه الصفات الحميدة فلا يخزيه سبحانه وتعالى - 00:51:31

هذا من من الا أدلة التي يستدل بها على نبوة النبي. دعا النبوة وصدقت الخديجة. في الحال تدل على صدق بهذه الاعمال ومن ذلك ايضا تصديق ورقة ابن نوفل ابن عم خديجة - 00:51:46

وكان امرئاً تنصر في الجاهلية وكان يكتب من الانجيل بالعربية فجاءت خديجة بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بعثها وقالت اسمع من ابن أخيك فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم اخبره فامن به وصدقه في الحال. واعترف بنبوته وقال هذا الناموس الذي كان يأتي موسى - 00:52:02

الناموس هو صاحب السر او صاحب السر في الخير يعني وهو جبريل قال هذا جبريل الذي ينزل على موسى وامن في الحال وتمنى ان يكون جدعاً كان شيخاً كبيراً قد عمل وطعن في السن - 00:52:26

وتمنى ان يكون جدعاً حين يخرج له قومه. قال ليتنى كنت جدعاً حين يخرجك قومك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم. لم يأتي احد الا عودي فامن رضي الله عنه هو من امن - 00:52:45

وجاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة المقصود ان ورقة استدل لذلك على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضاً هرقل ملك الروم لما كتب له النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب يدعوه الى الاسلام - 00:53:02

كتب له محمد رسول الله الى هراط العظيم الروم اما بعد اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين. وان ابیت فان عليك اثم الاربیسين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:53:22

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضاً بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. قال في اول الكتاب السلام على من اتبع الهدى - 00:53:38

فاهتم فرaca بهذا الكتاب اهتماماً عظيماً وسائل في بلده هل يوجد احد من العرب وكان ابو سفيان في ذلك الوقت في الشام تجارة ومعه اصحابه فقيل نعم ها هنا فقال علي لهم. فجيء بابي سفيان - 00:53:49

ومعه قومه ووضع ابا سفيان امامه ووضع خلفه اصحابه خلفه وقال لي لترجمانه ترجمة قل لهم ايكم اقرب نسباً من هذا الرجل؟ فقالوا ابو سفيان. فقدمه ابو سفيان وجعلهم خلفه - 00:54:09

وقال هذا الرجل مسائل ان كذبني فكذبوا ولها تحاشي ابو سفيان الكذب وهو في كفره وقال لولا ان ينصر علي الكذب لكذبت فسائله اسئلة استدل بها على النبي صلى الله عليه وسلم واعترف بنبوته قال له - 00:54:28

كيف هذا الرجل؟ كيف نسب هذا الرجل قال هو ذو حسب فينا ثم اجاب لما اسئلته عشرة اسئلة اجاب على كل سؤال قال وكذلك الانبياء تبعث في حسابها - 00:54:47

وسائل قال هل في ابائه من ملك؟ قالوا لا فقال لو كان في ابائهم الملك لقلت رجل يطلبه كابيه وسائله هل اتباع هل ضعفاء الناس هل اتبعه ضعفاء وسائل اشراف - 00:55:04

قالوا ضعفاً لهم فقال وكذلك اتبع الرسول في اول الامر وسائله هل اتبعاه هل يزيدنا او ينقصون فقال يزيدون فقال وكذلك اتباع الرسول وسائله فقال هل يرتد احد منهم تخطط لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قالوا لا. قال وكذلك الایمان اذا خلقت رشاشته القلوب - 00:55:20

وسائل كيف الحرب بينك وبينه؟ قالوا سجاب نداء عليه ويدال علينا يعني مرة ننتصر عليه ومرة ينتصر علينا فقال كذلك الرسول تبتلى في اول امرها ثم تكون لها العاقبة وسائله ماذا يأمركم - 00:55:44

قال يأمرنا بعبادة الله وينهانا عما كان يعبد اباؤنا ويأمرنون بالصلوة والزكاة يأمرنون بالصلة والعفاف والصدق قال وكذلك الرسول ثم قال لهم ان هذا هو النبي و كنت وقد كنت اعلم انه خارج ولكن ما اظن انه فيكم - 00:56:01

ولو استطيع ان اصل اليه لغسلت عن قدميه لولا ان ما فيه من الملك لذهبت اليه. وواصلته عن قدميه وان كنت صادقا فسيملك
موضع قدمي هاتين ثم اخرج ابو سفيان وقومه فقال لهم ابو سفيان حين خرج لقد امر ابن ابي كبشة انه لا يخافه ملكبني
الا صفار - 00:56:28

امر يعني عظم امر يعني عظم شأنه. ابن ابي كبشة نسبة الى احد اجداده الغامضين من جهة الرضاعة. كانت العرب اذا اذا كانت
تكره الانسان تنسبه الى جد غامض - 00:56:52

قال ابو سفيان فما زلت بعد ذلك موقنا ان الاسلام سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام على كاره فهذا هرقل استدل على نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم بهذه الدلة من غير من غير خوارق العادات ومن غير المعجزات - 00:57:06

وكذلك النجاشي رحمة الله ورضي عنه لما جاءه الصحابة وهاجروا اليه سألهم واستخبرهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم
واستقر لهم القرآن فقرأوا عليه فقال لهم ان هذا هو الذي اتى به موسى من مشكاة واحدة - 00:57:25

وبهذا يتبيّن ان الدلة على نبوة الانبياء كثيرة ليست خاصة بالمعجزات و خوارق العادات كما يزعمه بعض اهل السلام والنظر من
الاشاعرة وغيرهم بل الدلة دلائل النبوة كثيرة منها المعجزات ومنها خوارق العادات ومنها - 00:57:46

معرفة حال الشخص و اخباره تعرف صدقه من اخباره ومن اقواله ومن وفائه وصدقه ومطابقة اقواله لاعماله كما سبق
في هذه المثلثة ولكن اهل الكلام في هذا لا يخسرون دلال النبوة بالمعجزات حتى ان المعتزلة انكروا خوارق العادات التي تجري على
ايدي المؤمنين وخوارق العادات - 00:58:12

التي تجري على السحر عند على ايد السحرة قالوا حتى لا يلتبس النبي بغيره. قالوا الخوارق لعادت ما تجري الا على يد النبي اما
خوارق السحرة انكروا عنها واقعة وانكروا الخوارق كرامات او الاولياء قالوا لو اثبتنا كرامة الاولياء وخارق السحرة للتبسي النبي في
غيره - 00:58:38

وفرارا من ذلك انكروا خوارق العرش وقالوا لا خوارق للعادة الا على يد النبي وهذا من جههم. ظنوا ان انه
ليس هناك دليل على نبوة النبي الا خوارق العادات - 00:58:59

والمعجزات ودلائل النبوة كثيرة والانبياء والرسل عليهم الصلة والسلام على مراتب ودرجات فالانبياء الرسل افضل من الانبياء وهل
هناك فرق بين النبي والرسول ؟ نعم هناك فرق بين النبي من العلماء من قال ان الفرق بين النبي والرسول - 00:59:16
ان كل من النبي والرسول يوحى اليه لكن الرسول يوحى اليه بشرع ويؤمن بتبريره يؤمر بتبييله. والنبي يوحى اليه ولا يأمر بتبييله
فإذا أوحى اليه وأمر بتبييله كان رسولا وإن لم يأمر بتبييله كان نبيا - 00:59:39

ولكن هذا قول مرجوع والصواب ان الفرق بين النبي والرسول ان الرسول هو الذي يرسل الى امة كافرة فيؤمن به بعضهم ويكره
به بعضهم نوح عليه الصلوة والسلام ارسل الى كفار امن به بعضهم - 00:59:59

وكفر به بعضهم رسول صالح والذين يوصونهم بالشرع يرسلون الى امم كافرة وينزلون عليهم شرائح اوامر ونواهي يؤمن به
بعضهم ويتلويه بعضهم مثل نوح وهود وصالح وشعيب وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اما النبي -
01:00:21

هو الذي يوصل الى قوم مؤمنين ما يوصل الى كفار يوصل الى قوم مؤمنين ويكلف بالعمل بشرعية سابقة مثلا ادم عليه نبي لكنه نبي
الى الى بنيه ولم يقع الشرك في زمانه يشيه نبي - 01:00:47

ولهذا كان له اول رسول بعثه الله الى اهل الارض بعد وقوع الشرك فنوح اول رسول بعثه الله لو بعد وقوع الشرك. ولانه ارسل الى
بنيه والى غير بنيه. اما ادم قبله - 01:01:07

وكذلك ايضا الشيف قبله لكن ما وقع الشرك وقعت المعاشي كما قتل قابيل اخاه هابيل ولهذا قال الله سبحانه كان الناس امة واحدة
فبعث الله النبي والمرسلين. وقالت وما كان الناس الا امواتا الا امة واحدة فاختلقو. قال ابن عباس رضي الله عنهما - 01:01:21
كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام ثم وقع الشرك هذا معنى قول كان الناس امة واحدة بعث الله نبينا مبشرين وممدين

ومثل داود وسلامان انبياء لانهم مكلفون بالعمل بالتوراة جميعا بها بني اسرائيل الذين جاؤوا بعد موسى داود وسلامان وذكرها

ويحيى - 01:01:40

ك لهم كلفوا بالعمل بالتوراة حتى جاء عيسى هؤلاء هم الانبياء فالانبياء فعلى هذا فالصواب الذي قرره الحكم من اهل العلم ان الرسول

هو الذي يبعث الى امة واهل الشرائع الكبيرة الذين يوصلون الى - 01:02:00

وما بين الى امة كافرة يؤمن به بعضهم ويقتل بعضهم. والانبياء هم الذين يوحى اليهم في ويوصلون الى المؤمنين خاصة ويكلفون

بالعمل بشرعية سابقة والى هنا - 01:02:16